الرافدين

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد السابع – السنة الثانية 1990

الفوانيس

موسوعة فصلية مصورة تعنى بالاثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

الكوفة
Kufa Academy

أكاديمية الكوفة

هولنده

Kufa Academy

قم وارمق النجف الشريف

محمد المجذوب*

اين القصور ابا يزيد ولهوها ... والصافنات وزهوها والسؤدد
اين الدهاء نحرت عزته على ... اعتاب دنيا سحرها لاينفد
آثرت فانيها على الحق الذي ... هو لو علمت على الزمان مخلد
تلك البهارج قد مضت لسبيلها ... وبقيت وحدك عبرة تتجدد
هذا ضريحك لسو بصرت ببؤسه ... لأسال مدمعك المصير الاسود
كتل من التراب المهين بخزيه ... سكر الذباب بها فراح يعربد
خصبت معالمها على زوارها ... فكانها في مجهل لاتقصد
ومشى بها ركب البلى فجدارها ... عار يكاد من الضراعة يسجد
والقبة الشماء نكس طرفها ... فبكل جزء للفناء بها يد
تهمي السحائب من خلال سقوفها ... والريح في جنباتها تتردد
حتى المصلى ، مظلم فكأنه ... مذ كان لم يجتز به متعبد
أأبا يزيد لتلك حكمة خالق ... تجلى على قلب الحكيم فيرشد
ارأيت عاقبة الجموح ونزوة ... اودى بلبك غيها المترصد
أغررت بالدنيا فرحت تشنها ... حرباً على الحق الصراح وتوقد
تغدو بها ظلماً على من حبه ... دين وبغضته الشقاء السرمد
علمُ الهدى وامامُ كل مطهر ... ومثابة العلم الذي لايجحد
ورثت شمائله براءة احمد ... فيكاد من برديه يشرق احمد
وخلوت حتى جعلت زما ... مها إرثاً لكل مذمم لايحمد
هتك المحارم واستباح خدو ... رها ومضى بغير هواه لايتقيد
فأعادها بعد الهوى عصبية ... جهلاء تلتهم النفوس وتفسد

---

* اديب وقاص وشاعر سوري مرموق ولد في طرطوس عام ١٩٠٧م من كتبه الكثيرة : فضائح المبشّرين ـ دروس من الوحي ـ مشكلات الجيل في ضوء الدين ـ همسات قلب (شعر) ـ نار ونور (شعر) دمشق ١٩٤٧ . من تراث الابوة (مسرحيات تاريخية) اللاذقية ١٩٣٥ ـ الكواكب الاحد عشر (قصة طويلة) بيروت ١٩٥٤ .

فكأنما الاسلام سلعة تاجر ... وكأن امته لآلك اعبد
فاسأل مرابض كربلاء وبئر ... ب عن تلكم النار التي لاتخمد
ارسلت مارجها فهاج بحره ... امس الجدود ولم يجانبها غد
عبثاً يعالج ذو الصلاح فسادها ... ويحل معضلها الحكيم المرشد
اين الذي يسلو مواجع احمد ... وجراح فاطمة التي لاتضمد
والزاكيات من الدماء يريقها ... باغ على حرم النبوة مفسد
والطاهرات فديتهن ثواكلاً ... تنثال في عبراتهن الاكبد
والطيبين من الصغار كأنهم ... بيض الزنابق قد عداها المورد
تشكو الظلماء لظالمين اضمهم ... حقد باحناء الجوانح موقد
والذائدين تبعثرت اشلاؤهم ... برداً فثمة معصم وهنا يد
تطأ السنابك بالطغاة اديمها ... مثل الكتاب مشى عليه اللحد
فعلى الرمال من الاباء مضرج ... وعلى الجياد من الهداة مقيد
وعلى الرماح بقية من عابد ... كالشمس ضاء به الصفا والمسجد
قد طالما جن الدجى لحنينه ... وحنا على زفراته المتنهد
ان يجهل الاشماء موضع قدره ... فلقد دراه الراكعون السجد
تلك الفواجع ماتزال طيوفها ... في كل جارحة تحس وتشهد
ما كان ضرك لو كففت شواظها ... فسلكت نهج الحق وهو معبد
ولزمت ظل ابي تراب وهو من ... في ظله يرجى الداد ويرشد
ولو ان فعلت لصنت شرع محمد ... وحميت مجداً قد بناه محمد
ولعاد دين الله يغمر نوره الدنيا ... فلا عبد ولا مستعبد
أأبا يزيد وساء ذلك عترة ... ماذا أقول وباب سمعك موصد
قم وارمق النجف الشريف بنظرة ... يرتد طرفك وهو باك ارمد
تلك العظام أعز ربك قدرها ... فتكاد لولا خوف ربك تعبد
ابداً تباركها الوفود يحثها ... من كل صوب شوقها المتوقد
نازعتها الدنيا ففزت بوردها ... ثم انطوى كالحلم ذاك المورد
وسعت الى الاخرى فأصبح ذكر ... ها في الخالدين وعطف ربك اخلد